



ABSTRACTS: VOLUME 3, SPECIAL ISSUE

ABSTRACT

المعوقات التي تواجه الأطفال ثنائيي اللغة من وجهة نظر أولياء أمورهم
مريم طهبوب الأموي، د.بعاد الخالص.

دائرة تعليم المرحلة الأساسية ورياض الأطفال، كلية العلوم التربوية، فلسطين.

Published in May 2022

الخلفية: تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، ففيها تتشكل ملامح شخصيته الأولى، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وفيها يكتسب من الخبرات والمعارف ما يلزمه حتى آخر حياته. ولهذا السبب تلقى هذه المرحلة اهتماما كبيرا، كل هذا في سبيل توفير وسط ملائم للطفل، ينمو فيه بشكل متوازن من النواحي الجسدية والعاطفية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية. (جرادات، 1979؛ خطايبية، 2017).

ويعد النمو اللغوي جزءا مهماً من النمو العقلي لدى الطفل، وقد أكد بياجيه (Piaget) على العلاقات التبادلية بين اللغة والنمو العقلي، حيث تدخل اللغة في عمليات التفكير عامة، والتفكير المجرد خاصة. وحتى يكون الطفل الصور الذهنية عن الأشياء من حوله فهو يحتاج للغة، فينمو تفكير الطفل بنمو اللغة لديه. وتنمو اللغة بنمو علاقاته الاجتماعية، "حيث أن سماع الطفل لكلام الآخرين يبعث التفكير، والتفكير يتبعه التعبير، أي يتبعه اللغة"، وتبنى اللغة عند الطفل بناء على تفاعلاته اليومية. (خطايبية، 2017)

إن الذكاء والنمو اللغوي من أهم وأكبر المؤثرات على جوانب حياة الطفل المختلفة، فللغة الدور الأساسي في التواصل الاجتماعي، فباستخدام اللغة يتواصل الفرد مع محيطه، ويعبر عن نفسه، وحاجياته، واهتماماته. (توفيق، 2015) واللغة كما ذكر ثروندايك، أعظم ما أبدعه الإنسان!

قد ينشأ بعض الأطفال متحدثين لغتين لأسباب مختلفة، منها أن يكون كل من الوالدين متحدثا للغة مختلفة، أو وجود الأسرة في بلد أجنبي يحتم عليهم اتقان لغته، أو -كما هو منتشر اليوم في مجتمعنا- فيتوجه الوالدان لتعليم أبنائهم لغة أجنبية ثانية بجوار



لغتهم الأم منذ نعومة أظافرهم، لأسباب متعددة منها التطور السريع الذي يشهده العالم اليوم، واحتياج الأفراد لغة ثانية لمواكبة هذا التطور. ونرى في كثير من المدارس المحلية إدخال لغة أجنبية للأطفال في سن الروضة أو ما قبلها.

وثنائية اللغة (Bilingualism) تعد موضع اهتمام لكثير من التربويين والباحثين، منهم من يبين مخاطرها وأضرارها، ومنهم من دعا لاتخاذها منهجا في الأنظمة التعليمية والحياتية، فيرى كلارك، (Clark) 2005 أن تعلم لغة ثانية يعزز النمو ويزيد من تطور الطفل ولا يعيقه، وحين نطلع على الدراسات السابقة نجد أن من الباحثين من أيد كلارك في رأيه هذا ومنهم إسماعيل، (1994) وكزكز ((1998, Kecskes) ونجد من خالفه فقال أن ثنائية اللغة تسبب تشتيتاً وإرباكاً للطفل فلا يتعلم أي من اللغتين على أكمل وجه، مثل خضر، (1986)، والمعموري، (1983).

وقد ظهرت بعض الاختلافات في تسمية هذه الظاهرة وتعريفها بين الدول العربية، ففي بلاد الشام ومصر تعرف ثنائية اللغة بأنها استخدام الفرد لأكثر من لغة واحدة، وهذا ما يطلق عليه باحثو المغرب العربي ازدواجية اللغة، أما ثنائية اللغة في المغرب العربي، فيقصد بها استخدام الفرد للغة العربية الفصحى بجوار اللهجة العامية الدارجة. (جبروني، 2016؛ أمحمد، 2021).

الأهداف الرئيسية من البحث: تهدف الدراسة إلى تبصر المعوقات اللغوية، والاجتماعية، والعاطفية، والذهنية التي يمكن أن تواجه الأطفال ثنائيي اللغة من وجهة نظر أولياء أمورهم

الأسلوب المتبع: المنهج الوصفي.

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة المعوقات التي تواجه الأطفال ثنائيي اللغة من وجهة نظر أولياء أمورهم جاءت بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية (65.5%). وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أولياء الأمور تعزى لصلة القرابة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن أو الدرجة العلمية.

الخاتمة: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:



1. إجراء المزيد من الدراسات حول المعوقات التي تواجه الأطفال ثنائيي اللغة وطرق التغلب عليها.

2. تطوير برامج وأندية تهدف لرعاية الأطفال ثنائيي اللغة ومساعدتهم في التغلب على المعوقات التي قد تواجههم.

3. كتابة خطة تربوية لأولياء الأمور تساعد على تربية أبنائهم ثنائيي اللغة وتوضح طرق تقديم لغتين للطفل دون خلق أي مشكلات.

الكلمات الرئيسية للبحث: ثنائية اللغة، الأطفال ثنائيي اللغة إجرانيا، المعوقات إجرانيا